الميثاق

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

المدير :
عبد الله كنون

العدد 233 - السنة 13

0,40 درهم

15 شوال عام 1396

10 أكتوبر 1976

قال تعالى :

أفمن يعلم انما انزل
اليك من ربك الحق
كمن هو اعمى انما
يتذكر أولوا الالباب
الذين يوفون بعهد الله
ولا ينقضون الميثاق

صدق الله العظيم

مجاوزة الحدود

جاء في الحديث «ان الله حد حدودا فلا تعتدوها وفرض فرائض فلا تضيعوها» وهو حديث متفق عليه، واقد صرنا نقرأ ونسمع في كثير مما يكتب ويلقى من احاديث التوعية الدينية، ان الاسلام ليس دين الصلاة والعبادة فحسب، ولكنه دين العمل والجهاد وطلب العلم والمعرفة والمال والترفيه الخ ما يقال، وهذا صحيح الى حد ما ولكن بدون هذه المقدمة التي اصبحت لازمة لا يستغني عنها في كل حديث . وهي (ليس دين الصلاة والعبادة) بحيث ان عددا غير قليل من السذج والاغرار وبعض الشباب المنحرف تلقوا هذه العبارة وصاروا يرددونها كاحدى المسلمات ويقتصرون عليها بدون ان يلتفتوا الى كلمة (فحسب) التي تعقبها كما يفعل من يقرأ الآية الكريمة (لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى) فيقتصر على نصفها الاول ويحذف الثاني ، والاستهانة بالصلاة وسائر العبادات بهذا الشكل ، اقل ما يترتب عليها نفض اليد منها والاعراض عنها واعتبار النفي مسلطا عليها بدون قيد ولا شرط ، مع ان الصلاة عماد الدين ، وثانية القواعد الاسلامية الخمس التي تاتي بعد الشهادة ، وهي فرق ما بين المومن والكافر ، فمن تركها فهو في نظر الشرع لا دين له ، فأحرى من يجادل فيها ويكرر كلما خطبته في شأنها ، ان الاسلام ليس هو الصلاة والعبادة فحسب ! وقد كان يكفي السادة الذين يحرصون على توعية العموم بشمولية دين الاسلام وكونه نظاما للحكم ومنهجا للحياة ، ان يقتصروا على بيان ذلك ويهجموا على الموضوع مباشرة من غير ان يقدموا له بهذه المقدمة السلبية ويقلله بعضهم بعضا في التقليل من اهمية الصلاة والعبادة والله سبحانه وتعالى يقول (وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون) فان حملوا العبادة على عمارة الارض واستغلال خيراتها فأي فرق يبقى بين المسلم وغيره ، علما بان هذا اكثر عمارة للارض ومعرفة باستغلال ما فيها من خيرات ؟

فالقصد القصد أيها الكتاب والمعلمون ، ولا تتجاوزوا حدود ما انزل الله ، وتفتنوا بالدنيا حتى تعطلوا الاحكام والرسوم !

ورحم الله زمانا كان علماؤنا فيه يقررون ان الكفار انفسهم مخاطبون بفروع الشريعة من الصلاة والصيام وغيرهما فيعذبون على تضييعها بالاضافة الى تعذيبهم على الكفر، استنادا الى الآية الكريمة (ما سلككم في سقر ، قالوا لم نك من المصلين ، ولم نك نطعم المسكين ، وكنا نخوض مع الخائضين ، وكنا نكذب بيوم الدين حتى اتانا اليقين . فما تنفعهم شفاعة الشافعين) فما بالنا اليوم نكاد نتواطأ مع تاركي الصلاة ونوجد لهم المبرر لعلهم الشنيع ؟

اللهم ستدرك !..

من فقه الحركة الاسلامية

الداء والدواء

للداعية الكبير أبي الاعلى المودودي

(هذه المقالة عبارة عن افتتاحية للاستاذ ابو الاعلى المودودي كتبها لمجلته الشهرية «ترجمان القرآن» الى ما قبل مدة، وهي احدى الحلقات التي تناول فيها الاستاذ المحاسن التي يجب ان تتحلى بها الحركة الاسلامية ولمميها، والعيوب التي يجب عليها اجتنابها واصلاحها وقد افردنا حلقة منها تخص بالداء المعروف «بوهن العزيمة» والاستاذ المودودي كقائد للحركة الاسلامية استعرض هذا الداء استعراض الطبيب الحاذق، ووصف له علاجا ناجعا يستطيع رجال الحركة ان يستفيدوا منه في كل زمان ومكان) المترجم

من العيوب الفردية في الحياة الاجتماعية «وهن العزيمة» وهو عيب فتاك للغاية وحقيقته : ان الانسان يستمع لدعوة الحركة ويلبيها بصدق وتجرد، ويبدي لها في البداية القدر الكبير من الحماس، الا انه بمرور الايام يأخذ حماسه في نقص وتضعضع الى ان لا يبقى له أي اهتمام حقيقي بالهدف الذي جاء لخدمته وتحقيقه، ولا يبقى له أي علاقة فعلية بالجماعة التي انضم اليها بدافع القلب والشعور، وفيما يتعلق بذهنه فانه لا يزال على جانب من الاطمئنان والقناعة بالدلائل التي بموجبها آمن بكون الحركة على طريق الحق، وكذلك لسانه لا يفتر عن ترديد الاعتراف بكونها حقا، وقلبه ايضا يشهد بكون هذا الامر ضروريا وحقيقا بالعناية ولكنه الى كل ذلك تنطفيء فيه جذوة الحماس، وتتراخى قواه العملية، علما بانه لا يكون لسوء النية أي ضلع في هذا التغير. ولا انصراف عن المرمى ولا تحوير من ناحية الفكرة والمبدأ ولاجل ذلك لا يتصور ذلك المرء ان ينفصل من اسرة الجماعة، وكل ما في الامر هو «وهن العزيمة» الذي يبدي فرائصه بعد ان يبرد الحماس الذي كان عليه في اول الامر في اشكال متنوعة وظواهر مختلفة.

ويظهر أول ما يظهر الوهن في ظاهرة التملص من النشاط حيث يبدأ المرأ يتهرب من تحمل المسؤوليات، ويمانع في بذل الاوقات والجهود والاموال في سبيل الغاية، ويفضل كل شيء في الدنيا على ذلك الامر الذي كان اتخذه نصب عينيه في الحياة، ويصبح نصيب غايته من أوقاته ومن نشاطاته ومن أمواله يتناقص رويدا رويدا، والجماعة التي اتصل بها بعد ان اعتنقها قائمة بالحق والصدق لا يتعلق بها الا علاقة نظامية فقط، ولا يهمه ماذا ينفعها وماذا يضرها ولا يبدي أي نوع من الاهتمام والعناية بشؤونها.

ان هذه الحالة يتدرج اليها المرء كتدرج الشباب الى المشيب، وهو ان لم يفطن بنفسه الى حالته هذه، ولم ينبهه عليها غيره لم يشعر بحال من الاحوال، بحاجة الى ان يتفكر في موقفه الذي اختاره نحو القضية التي جعلها نصب حياته ولقد لمغامرة نفسه في سبيلها، وهكذا في دوامة من الغفلة وعدم الانتباه يأخذ اهتمام المرء بهدفه وعلاقته بجماعته في اضمحلال وانحلال الى ان يأتيه يوم يوافي حتفه فيه وهو في نفس الغفلة وحالة اللاوعي

ومن خصائص الحياة الجماعية انه اذا لم يحسب لهذا المرض حسابه اي وهن العزيمة في اول ما يظهر في المرء ولم تبذل العناية في منع نموه فان عدواه تأخذ طريقها الى

البقية على الصفحة 6

فاسألوا أهل الذكر

حكم بناء القبب على المقابر والصلاة فيها

- 3 -

بقلم الاستاذ الحاج محمد كدولي المذكوري

الجواب عن السؤال الثالث حول القبة التي تبنى على أضرحة الاولياء والصالحين فذلك حرام وبدعة لم تكن في عهده صلى الله عليه وسلم، ولا في عهد خلفائه الراشدين ولا في عهد الصحابة والتابعين فقد نص العلامة الشوكاني رحمه الله ان بناء القباب والمساجد على القبور أمر محدث في الاسلام من قريب اه

ومعلوم ان وفاته كانت سنة 1250 هـ لما في ذلك من الاسراف وتضييع الاموال والزينة مما لا يرجع على الميت بنفع، وهذا المقام مقام خشوع وخضوع لا مقام زينة وفخر، ومما قاله الشيخ الشوكاني ايضا في رسالته المسماة شرح الصدور في تحريم رفع القبور ما نصه:

اعلم انه قد اتفق الناس سابقهم ولاحقهم، وأولهم وآخرهم من لدن الصحابة رضي الله عنهم إلى هذا الوقت ان رفع القبور والبناء عليها، بدعة من البدع التي ثبت النهي عنها، واشتد وعيد رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاعلها ولم يخالف في ذلك احد من المسلمين اجمعين لكنه وقع للامام يحيى بن حمزة مقالة تدل على انه لا بأس بالقباب والمشاهد على قبور الفضلاء ولم يقل بذلك احد غيره، ولا روي عن أحد سواه الى ان قال

فقد عرفت من هذا انه لم يقل بذلك الا الامام يحيى، وعرفت دليله الذي استدل به وهو استعمال المسلمين من غير نكير، ثم قال فاذا عرفت هذا تقرر ان هذا خلاف واقع بين الامام يحيى وبين سائر العلماء من الصحابة والتابعين ومن المتقدمين من اهل البيت ومن المتأخرين، ومن أهل المذاهب الاربعة وغيرها ومن جميع المجتهدين أولهم وآخرهم الخ ثم استشهد بآيات قرآنية كقوله سبحانه « وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا» وكقوله «قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله الخ » كما استدل بحديث الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لعنة الله على اليهود والنصارى فقد اتخذوا قبور انبيائهم مساجد، وفي الصحيحين ايضا مثله، وايضا من حديث ابن عباس رضي الله عنهما، وفيهما كذلك من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

«قاتل الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد» وفي صحيح مسلم وغيره عن ابي الهياج الاسدي قال: قال لي علي بن ابي طالب رضي الله عنه الا ابعثك على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ ان لا تدع تمثالا الا طمسته ولا قبرا مشرفا الا سويته ». والخرج الامام احمد ومسلم وابو داود والترمذي وصححه والنسائي وابن حبان من حديث جابر رضي الله عنه قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجصص القبر وان يبنى عليه وان يوطأ الخ.

وفي بعض الفاظ الحديث، لا تتخذوا قبري عيدا، اي موسما، اي يجتمعون فيه، قال: كما صار بفعله كثير من عباد القبور الى ما اخر ما أظاله به في رسالته مما كان يفعل في زمانه من القبائح وما ترى الله يجري في زماننا ما هو اقبح من ذلك، ثم احال على رسالته المسماة بالدر النضيد في اخلاص التوحيد فليرجع الى ذلك من شاء الاستزادة.

الجواب عن السؤال الرابع حول الصلاة داخل القبة مع مواجهة القبر.

فلما جاء في صحيح مسلم عن ابي مرثد قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «لا تصلوا الى القبور ولا تجلسوا عليها، واخرج الجماعة الا البخاري وابن ماجه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «لا تصلوا الى القبور ولا تجلسوا عليها»

قال العلامة الشوكاني والحديث يدل على منع الصلاة الى القبور « وروى الجماعة الا البخاري عن ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: الارض كلها مسجد الا المقبرة والحمام » واختلف المحدثون في هذا الحديث فمنهم من ضعفه كالامام النووي وبعضهم قال فيه اضطراب كالترمذي، وقال الامام ابن حزم: احاديث النهي عن الصلاة الى القبور والصلاة في المقبرة احاديث ملوالرة لا يصح احدا لركها ولناقشه في دعوى التواتر الحافظ العراقي قال: الا ان يريد بالتواتر المشهور كما يفعله قالها اهل الحديث قال العلامة الشوكاني: والحديث صححه الحاكم في المستدرك وابن حزم الظاهري، واشار ابن دقيق العيد الى صحته الخ ثم قال: والحديث يدل على المنع من الصلاة في المقبرة والحمام.

وقد اختلف الناس في ذلك، أما المقبرة فذهب احمد الى تحريم الصلاة في المقبرة والى ذلك ذهبت الظاهرية قال ابن حزم: وبه يقول طوائف من السلف فحكى عن خمسة من الصحابة النهي عن ذلك وهم:

عمر، وعلي، وابو هريرة وانس، وابن عباس، وقال: ما نعلم لهم مخالفا من الصحابة وحكاه عن جماعة من التابعين ابراهيم النخعي وناقع ابن جبير بن مطعم وطاووس وعمرو بن دينار وخيثمة وغيرهم، ونوقش في عدم وجود المخالف بان عبد الله بن عمر رخص في الصلاة في المقبرة، وبان الحسن البصري صلى في المقبرة، الى ان قال: وذهب مالك الى جواز الصلاة في المقبرة وعدم الكراهة والاحاديث ترد عليه. وقد احتج له بعض اصحابه بما يقضي منه العجب الخ وهنا نمسك عنان القلم، ونترك للسائل ان يختار، وان كانت ادلة المنع اقوى واسلم لمن اراد ان يحافظ على دينه وصلاته التي امر الله بالمحافظة عليها في غير ما اية من كتابه العزيز وذلك بخروجه من هذا الخلاف بحيث لا يترك صلاته للقاولها أدلة البطلان والكراهة وهذا هو نظرا والله اعلم.

حاجة الطلبة الى التوعية الاسلامية

« نداء الى الجمعيات الاسلامية للقيام بهذا العمل »

بقلم الاستاذ ازلايجي مبارك

الطلبة بناة المستقبل ورجال الغد، ولهذا يجب ان يحظوا بالرعاية والعناية الفائقتين حتى يمكن ان نشيء جيلا متسما بالحزم والعقل ومتمسكا بعقيدته ومثله العليا

فمن خلال احتكاكي الفكري بالطلبة استنتجت نتائج في غاية الاهمية منها: انعدام التوعية الاسلامية. وهنا تكمن المشكلة الكبرى في انعدام التوعية الاسلامية. فالطلاب جاهلون لعقيدتهم الاسلامية كمبدإ يساير العصر، وكنظام عادل للانسانية جاهلون للثقافة الاسلامية وعلومها، جاهلون حتى لتاريخهم الاسلامي المجيد ولهم «بعض» العذر في ذلك.. لان كتب المقرر لا تكفي لسد حاجياتهم المعلومات الاسلامية. فمادة الدين لم يخصص لها الا ساعة واحدة في الاسبوع، اما مقرر التاريخ والجغرافيا فكله تزوير وتشويه للتاريخ الاسلامي، وقد كتب بعض الكتاب نقدا لهذه المقررات ولذلك لا نرى ضرورة نقد هذه الكتب مرة اخرى، بل اكتفي ببضعة اسطر للحدث فيها عن كتاب «جغرافية العالم» للسنة الثالثة، فهذا الكتاب بين هدفه. ألا وهو جر الطلبة الى التيار الفكري الماركسي، وهو كتاب يعد مزايا ومحامد الماركسية ويغفل

البقية على الصفحة 3

وذكر فان الذكرى تنفع المومنين

بقلم الاستاذ الطاهر اللهوي الوهابي العلمي

لقد مرت سنة ونصف على الرسالة الملكية التي بعث بها جلالة الحسن الثاني الى المؤتمر الخامس لرابطة العلماء المنعقد بتطوان في شهر ربيع الاول 1395 موافق ابريل 1975 والتي طلعت على المؤتمرين تحمل بشرى عظيمة خلفت في النفوس ابلغ الاثر لما انطوت عليه من وعد باصلاح التعليم ومراجعة كتب الفلسفة المقررة وبالاخص في التعليم الاصيل والمحافظة على سلامة كيانه وأساسه المتين

والذي يبعث على الاسى انه لم يحصل تغيير يبعث على الامل في البرامج والمناهج للتعليم الاصيل حتى الآن

ولا تزال كتب التوحيد الذي هو فلسفة الاسلام التي كان المغرب يعتز بقرائتها معظلة في جميع الصلوات الدراسية الا مادة ضئيلة محقرة وهي لا تدرس باهتمام لان الاختبار الصلوي لا يشملها كمادة من المواد الدراسية ولهذا فاننا نطالب بالرجوع الى قراءة كتب العقائد التي كانت بها دراسة الآباء والاجداد في المعاهد الاسلامية ولانه لا يعرف التوحيد الحقيقي الا من طريقها فهي روح الدين الاسلامي وباعث سلطانه على الجوارح فقد ، قضت سنة الله في خلقه ان يكون للعقائد سلطان على أعمال الجوارح الناشئة عن القلب العارف بالله وبصفاته الازلية ، وما يكون في الاعمال البشرية من صلاح او فساد فانما مرجعه فساد العقيدة أو صلاحها

فالتوحيد الخالص من الشوائب المهيمن على قلب صاحبه تلهمه حتما جميع الفضائل والاخلاق الحسنة المتعارف عليها في المجتمع الاسلامي كما ان القلب المشوب بالتيارات الفلسفية والعقائد الفاسدة تتبعه حتما جميع الشرور والمفاسد وغير خاف ان مجتمعنا قد تحول الى فساد في العقائد وفساد في الافكار والاعمال ، فصارت عقول شبابنا المثقف تتسابق فيها التيارات والمذاهب الاجنبية كأننا لا كيان لنا أصلا وليس لدينا من الاسس العقائدية ما يضمن لنا الاستغناء عن المصدورات الخارجية ولا شك ان ما نراه يجري الآن في لبنان من نزاع مسلح مرجعه اختلاف العقائد وفسادها

وقد كان المغرب منذ أمد بعيد موحدا في عقائد التوحيد وفي فقه العبادات والمعاملات كان القائمون عليه حريصين على ان لا يدخله شيء من غيرها مما كان الشرق يعج به عجا من الاختلافات الشاملة لجميع ما ذكر وغيره

فعقيدة التوحيد الخالص تزرع في قلب صاحبها ان لا معبود ولا رازق ولا محيي ولا ممیت ولا نافع ولا ضار الا الله، وان كل انسان راجع الى ربه حامل لمسؤولية نفسه ومن الى نظره لقوله تعالى «قوا أنفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة»

كما لا يخفى ان وحدة القانون الفقهي تربط المواطنين بعضهم ببعض ولا تجعلهم متخالفين متدابرين

كما نطالب بدراسة اللغة العربية دراسة تمكن صاحبها من معرفة قواعدها الاساسية لان ما نراه من جهل بهذه القواعد يزيد من حسرتنا على المصير المجهول الذي نصير اليه

وليس هناك من يستطيع تحمل مسؤولية صحيحة في علم العربية من هؤلاء المتخرجين على هذه المناهج الحالية التي نطالب بالغائها وبالرجوع الى ما كان عليه أسلافنا في الماضي من توسع في دراسة لغة القرآن واختصاص في فنونها وآدابها

الجهر بالحق

من اختيار السيد ابراهيم بن الجلوي

عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لا يحقرن احدكم ان يرى أمرا لله فيه مقال ، فلا يقول فيه فيقال له يوم القيامة ما منعك ان تكون قلت في كذا وكذا ؟ فيقول مخافة الناس فيقول الله إياي كنت أحق ان تخاف»

تختلف اغراض الناس في كل مجتمع وتتباين مقاصدهم . وتتعدد صفاتهم فمنهم طالب الدنيا ومنهم طالب الآخرة ومنهم من يعمل لهما معا، وفيهم الصريح والموارب والشجاع

والمومن القوي هو الذي يتمسك بالحق ويهدي رأيه في كل ما يراه ويسمعه ويذكر كل ما كان مخالفا المدين ولو كانت المخالفة هينة غير بينة الضرر لا يخشى أحدا ولا يرهب جمعا ولا يستحيي من المجاهرة بالحق ، وكيف يستحيي (والله لا يستحيي من الحق) وكيف يخشى الناس ؟ والله أحق ان يخشاه

بمثل هؤلاء الاقوياء يرتدع الاشرار فتصلح الامور ويستقيم مما اعوج من احوالها، ويعلو شأنها وهم الذين عناهم الرسول عليه السلام بقوله : «لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي أمر الله».

أما الجبان الضعيف الايمان فيرى نفسه صغيرا أمام قوة الباطل فلا ينكره ولا يجهر بالحق وتعتريه الهيبة والخشية من مجابهة الناس بما يخالف آراءهم ويناقض أقوالهم، يخشى الناس ولا يخشى الله، فتضيع الحقائق وتطمس معالم الصواب

وبمثل هذا تتوارى الفضيلة وتسود الرذيلة، فتتأخر الامم وينحط شأنها، قال عليه السلام «لا يمنعن رجلا مهابة الناس أن يقول الحق اذا علمه»

على الانسان ان يكون شجاعا يجهر بالحق في كل زمان ومكان ويرشد الحائدين عنه الى الصواب، لا يبالي غلبا ولا قويا ولا يرهب أحدا الا الله. فذلك من أعظم أنواع الجهاد.

وفق الله المسلمين لان يعملوا بما أمرهم به الله. قال الله العظيم : «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمومنون، ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون»

صدق الله العظيم

حاجة الطلبة الى التوعية الاسلامية

(تتمة ما على الصفحة 2)

عبوها او بتجاهلها ولكنه يلتقد الرأسمالية بشده ويعده مساويها على خلاف موقفه من الماركسية، أما النظام الاسلامي فقد وضع دون اعتبار لوجوده فلا حديث عنه ولو رمزا او تلميحا، ولا إقرارا به ايضا،

فباسم هؤلاء الطلاب نادي باسم هؤلاء نادي بالغاء هذه المقررات المشوهة للاسلام وتاريخه وشريعته

باسم هؤلاء نطالب من الجمعيات الاسلامية القيام بنشاطها من اجل التوعية الاسلامية، واقامة محاضرات للطلبة وبأسلوب سهل ويكون الموضوع دائما هو شرح الشريعة الاسلامية، وبيان مزاياها وحلولها للمشاكل العصرية والرد على مزاعم الملحدين ومواجهة الماركسية، ذلك ان الطلبة هم اكثر الناس تعرضا للغزو الثقافي الهدام، وخصوصا النازي . وفي وضح النهار وامام القانون علانية . وجود بعض الاحزاب الاشتراكية التي تبذل مجهودها من اجل ادخال اكبر عدد من الطلبة في صفوفها ،

فارجو من الجمعيات الاسلامية - وخصوصا جمعية الثقافة الاسلامية فيما يخص تطوان - القيام بواجبها هذا، ورجاؤنا فيهم لا يخيب، والله المعين،

المطبعة المهدية

شارع احمد الغنمية 14

محمد الخامس 81

تطوان

شخصيات مغربية

ميمون مولى الفخار

- 2 -

وأهم أعمال المترجم التي يتمثل فيها علمه واختصاصه، هي منظوماته في علوم القراءة التي تلقاها الناس بالقبول ووطدت مكانته بين القراء، فاشتهر اسمه وانتشر ذكره، ووصف من أجل ذلك بمقرئ فاس، وهذه المنظومات ثلاث:

الاولى - « التحفة » التي وضعها في قراءة نافع، وسماها باسم نظمه السابق الذكر، ولكنها تكبره بكثير، اذ تقع في الف وخمسمائة بيت واثني عشر بيتا. استوعب فيها الاحكام والعلل، وما اطرد او انفرد من القراءات في غير هذا الحرف، بما لا مزيد عليه من البسط والبيان.

الثانية - « الدرة » وهي في علم الرسم والضبط، وتقع في الف وخمسمائة بيت وستة وخمسين بيتا. ولها شهرة كبيرة بين القراء لما تضمنته من مسائل وحررته من مشاكل في هذا العلم الذي لا تخفى أهميته.

الثالثة - « المورد الروي في ضبط المصحف العلي » وموضوعها ظاهر من اسمها ولم نقف عليها

يقول الاستاذ ميمون في طالعة التحفة :

الحمد لله الذي هدانا
لصفوة الايمان واجتبانا
حمدا كثيرا طيبا مجددا
يبقى بقاء مسلمرا سرمدا
سبحانه من صمد مهيمن
حي عليم قادر ومؤمن
امدنا بخيره العميم
وخصنا بذكره الحكيم
ثم صلاة الله بعد الحمد
على النبي المصطفى ذي المجد
محمد والآل والاصحاب
وتابع الآل ذوي الالباب
وبعد فاعلم ان علم الذكر
أفضل ما اوتيته من خير
وفي الحديث خيركم من علما
كتاب ربي دائما وعلما
وما هو به لدى الاثار
مع الكرام السفر الابرار
وفي الحديث عنه شاعت شهرته
قراؤه اهل الاله صفوته
وشافع مشفع محقق
من احمد وماحل مصدق
وجائت آثار بفضل الذكر
عن ذكرها جلت وعد الحصر
ليست تفي بحملها الضخام
من كتب فليكفني الكلام
وها أنا اورد بعدما ذكر
قراءة العدل الامام المشتهر
أبي رويم المدني نسبا
ذي المجد (نافع) لامر أوجبا
إذ هي سلة واخذ مالك
بحرف نافع فهل من سالك
الى ان يقول:
سميته بتحفة المنافع
في مقرأ الاسلمي الامام نافع
لاحت به مشروحة فنون
على الذي روى لنا (قالون)
عيسى بن ميناالمثبت ذو السكينة
أثبت قاريء ثوى المدينة
وبعد ذكر رواة قالون
يقول:
ثم الذي روى ابو سعيد
ذو الحذق والاتقان والتجويد
عثمان (ورش) قطب أهل مصر
في الصبر والتقوى وفعل البر
وبعد ذكر رواة ورش يقول:
بينت فيه ما عليه اتفقا
وأحرفا بالخلف فيما افترقا
وما تراه مطلقا لا لاحد
فذاك بالوفاق عنهما ورد
طريقة (الداني) قد سلكت
مستحصلا وذا الذي رويت
اذا كان ذا حفظ اماما متقنا
اخذ عن سبعين شيخا معلنا
الخ ما قال في هذه الطالعة.

واما الخاتمة فقد ذكر فيها تاريخ النظم وهو منتصف شوال من عام 815 زيادة على عدد ابياته وقد تقدم ذلك مع التنويه بما حواه من الفوائد والدعاء والتضرع الى الله عز وجل في غفران ذنوبه والرضى عنه .. وما ملخص من ايرادها الا الخرف من التطويل اذ هو مستوصل النفس كما رأيناها في الطالعة والقصد الالماع الى غرضه من هذا النظم مع اظهار تمكنه من الترجمة وقد تبين ذلك مما ذكرناه.

واما الدرة فيقول في مقدمتها بعد تسمية نفسه والحمد والثناء على الله عز وجل بما هو اهله ثم الصلاة على النبي (ص)

وها انا بعد ابتدا نظما
محكما أربك فيه الرسما
كيف بدا في المصحف الكريم
لقطا وشكلا من ذوي العلوم
للنافع وسائر القراء
على وفاق او خلاف جاء
بعيد ما كان من الاشكال
واللقط خالها فخذ مقالي
وقد نظمت قبل هذا رجزا
مختصرا هذبته وموجزا
اوليته صفار هذا العلم
ولم أكن مختصرا من وهم
وهذه القصيدة الارجوزه
اودعتها جواهر مكنوزه
ضمنتها الاحكام والتعليلا
وقد شفى انشادها الغليلا
(البقية على الصفحة السادسة)

الا بذكر الله تطمئن القلوب

للاستاذ المهدي الطوه

ذكر الاله به ينال رضاه ... ورضاه في آياته القاه
رفع الخصاصة عن مرتله وقد ... ضمن الحياة له به وكفاه
طلعت نعالمه مؤيدة الحجا ... تهدي الضليل وقد اصاب هداه
كان الضلال مطوق الاعناق في ... يقتاد اشرف الرجال مهانة
لات وعزى في الخيال تجسموا ... للرجس والاوثان ما اشقاه
يتقدم الهبل الرخيص مقامه ... بازائها حجر يقال مناه
كم خر من بطل على اقدامها ... تحلى له - وهو الجماد - جباه
وتضرع الغاوي لها يبغي الندى ... صخرا ونادت باسمها شفتاه
وتهاك الهل الهبوم محكما ... والصخر صاب لا يرام نداه
نادى مناهي الحق في غار حرا ... والعقل يرقب فجره وضحاه
وتوالت الآيات تحصد منكرا ... اقرأ وربك لا اله سواه
يا أيها الانسان انك آية ... وتهز من اركانه ومبناه
فيك العوالم والطبائع والقوى ... عجب عجاب قد يراه الله
ارجع لنفسك فاحصها وملقبا ... فيك الحكيم يحار منه حجاه
الطرف لعبك كيف تم نظامه ... فاذا بنك المدبر الا واه
من بين اصلاب خفت وترائب ... ارضا وأمران السما ذرعاه
هذا الذي ارضاه ربك شاغلا ... قد كان ماؤك آخذا هجراه
الدر عشيرتك الاقارب قل لهم ... وعبادة بالفكر جل صلاه
اعرفه بالشمس المضيئة بالدجى ... الله حق ظاهر معناه
هذا صراط الله سهلا واضحا ... بالنجم بالاقمار جل سناه
سر الحياة ملخص في طيه ... وهو القران لمن هوى فحواه
فيه العدالة والحضارة والقضا ... لا زالت الدنيا به للقاه
كم تاهت الافكار في غزو الفضا ... فيه القيادة والثرا والجاه
وبرملة لم تعد عن نظرائها ... وتشدقت بشئونه الافواه
حتى اذا مضت القرون وفوجئت ... دعي الرسول لربه فطواه
والى سجل الوحي في صفحاته ... امم رأت ان ظالما امضاه
هذا كتاب الله اروع آية ... بمذكرات خطها مولاه
من خوفه المستشرقون اكتلوا ... موضوعة الدنيا فما اوفاه
شأن الذي فقد التوازن في الوغى ... فتخاذلوا وتخلصوا لعداه
والقصر نصر والقروغ سحلة ... لا غرو يستر مجده باذاه
هذا جماع الخير باسعد الذي ... وتلون لا يرتجي جدواه
لله در الهاشمي ابي العلى ... صرف الجهود لدرسه ووعاه
جعل التمسك بالمبين شعيرة ... «حصن» الرؤى لله ما ادعاه
فتوافرت لحماه اسباب الهدا ... وشريعة هي قصده ومناه
أعطى لرابطة تكتل جندها ... وازلت في العالمين رآه ...
وسوف يحفظه الاله بحفظه ... فرض التهوض به فهان رواه
ويشد ازر العاملين بجنبه ... وبدله للصالحات قواه
ويريه خيرا في الولي لعهده ... ويحفهم ظول المدى برضاه
خوف المهيمن جلة وتعزز ... وبدله ظهرا حاضرا ومداه
اخش الاله يهبك كل معانه ... بجلاب من يعطى ولا يعطاه

الثقافة في الاسلام

بقلم : الاستاذ محمد الحبيب التجكاني

للاسلام ركنان متداخلان يتحقق بتكاملهما : العقيدة والشريعة . يقول الرسول عليه السلام «الايمان ما وقر في الصدر ، وصدقه العمل»

والعقيدة في مرحلة البداية، هي ما حدده الرسول عليه السلام في حديث عمر بن الخطاب المشهور بحديث جبريل :

«قال : اخبرني عن الايمان قال أن تومن بالله وملائكته ، وكتبه ، ورسله ، واليوم الآخر، وتومن بالقدر خيره وشره» لكن العقيدة على مستوى الفاعلية تضيف الى ما سبق، اقتناعا عميقا بالخالق المبدع في نطاق نظرة ثقافية خاصة حول الله والكون والانسان

للتحقيق هذه النظرة الثقافية جعل الاسلام العلم واجبا من قبيل الحق العام يلزم به صاحبه ولا يمكنه الامتناع عنه ، على عكس وثيقة حقوق الانسان لسنة 1948 التي جعلت حق التعليم حتى قبيل الحق الخاص

يقول الرسول عليه السلام «العلم فريضة على كل مسلم» اي من اسلم ذكرا كان أو انثى

واول الآيات نزولا في القرآن كانت امرا بالقراءة واستعمال القلم وبالعلم

«اقرأ باسم ربك الذي خلق، خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم، الذي علم بالقلم ، علم الانسان ما لم يعلم»

والعلم هنا مفهوم شامل لكل المعارف لان اي جانب من جوانب المعرفة ، كانت تتصل بالطبيعة او بالانسان ، تكشف جانبا من الابداع الالهي ، فترفع بالقالي من المستوى الثقافي للايمان

ولهذا امر القرآن بالنظر الى مظاهر عديدة للابداع الالهي مما يقع تحت حواس الانسان باستمرار

فهذا طعام الانسان يهيأ تحت عينيه بطريقة معجزة بنزول المطر، تنشق الارض بالنباتات والاشجار المثمرة على اختلافها ، فيتوفر غذاء الانسان وغذاء ما يحتاجه الانسان «فلينظر الانسان الى طعامه ، انا صببنا الماء صبا ، ثم شققنا الارض شقا فأنبتنا فيها حبا وعنبا وقضبا وزيتونا ونخلا وحدائق غلبا وفاكهة ، وأبا ، متاعا لكم ولانعامكم»

وهذه السماء المزينة بالكواكب لصالح الانسان ، وهذه الارض المرساة بالجبال الشم المملوءة بأنواع الاثارة والذكرى :

«أفلم ينظروا الى السماء فوقهم كيف بنيناها وزيناها وما لها من فروج والارض مددناها والقينا فيها رواسي وأنبتنا فيها من كل زوج بهيج تبصرة وذكرى لكل عبد منيب» «قل انظروا ما ذا في السماوات والارض»

واكثر من ذلك يوجه القرآن النظر من الانسان لنفسه ليرى مدى الابداعية في جسمه وفي عقله ، وفي عواطفه ، وفي احساساته وفي الطريقة المعجزة التي تعمل بها ملكاته

«وفي انفسكم افلا تبصرون» «فذرهم وما يأذنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق»

ثم هناك هذا التوجيه الى اخبار السابقين لاخذ العبرة ، وللاكتشاف

«قل : سيروا في الارض فانظروا كيف بدأ الخلق»

«قل سيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين»

وفي عمليات المعرفة هذه التي يباشرها الوحي على المرحل الهم ليستخدم القرآن العقل بمنهجيه : الاستقراء والقياس

ففي سورة النور مثلا ، يضع الوحي هذه العناصر للاستقراء سحاب يتحرك على مهل . ثم يتجمع ، ثم يتراكم بعضه فوق بعض فيخرج منه المطر :

«الم تر ان الله يسجي سحابا ، ثم يؤلف بينه ، ثم يجعله ركاما فترى الودق يخرج من خلاله»

وفي اخرى يضع المقارنة بين خلق السماوات والارض وبين خلق انسان ، فتكون النتيجة بالقياس العقلي ان خلق انسان أسهل من خلق هذه السماوات والارض

«او ليس الذي خلق السماوات والارض بقادر على ان يخلق مثلهم بلى وهو الخلاق العليم»

وفي اخرى ايضا يضع المقارنة بين احياء ميت ، وبين ايجاده من العدم ، او بين احياء الارض بالمطر وبين احياء انسان

(البقية على الصفحة 7)

نقاية

اقتبسها من عيون الكتب

الاستاذ الحاج احمد بن شقرون

- 55 -

(274 اصطلاح صلاة الضحى في القرآن

عن ابن عباس قال : ظلمت صلاة الضحى في القرآن فوجدتها هكذا «يسبحن بالعشي والاشراق» (36 - سورة النور)

وعنه ايضا انه قال : ان صلاة الضحى انفي القرآن وما يغوص عليها الاغوص في قوله تعالى «في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال» (35 - من سورة الاسراء)

(275 حكم قراءة القرآن بالحان

قال الامام السيوطي المتوفي سنة 911 هـ قراءة القرآن بالالحان والاصوات الحسنة والترجيع ان لم تخرجه عن هيئته المعتبرة حسنة وان اخرجته فحرام فاحش

(276 مولد النبي صلى الله عليه وسلم

قال العلامة ابن الحاج : ما الحكمة في كون النبي صلى الله عليه وسلم خص مولده الكريم بشهر ربيع الاول بوم الاثنين - ولم يكن في شهر رمضان الذي انزل فيه القرءان وفيه ليلة القدر - ولا في اشهر الحرام - ولا في يوم او ليلتها ؟ واجاب على ذلك باجوبة - منها : ان الحكيم سبحانه اراد ان يشرف به الزمان الذي ولد فيه - اذ لو ولد في الاوقات المتقدم ذكرها لربما توهم متوهم انه يشرف بها - والامر بخلاف ذلك .

(277 جواب بالقرآن في الصلاة

عن حكيم بضم الحاء - بن سعد ان رجلا من المحكمة اتى عليا رضي الله عنه وهو في صلاة الصبح فقال : «لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين» فاجابه علي وهو في الصلاة : «فاصبر ان وعد الله حق ولا يستخفنك الذين لا يوقنون»

(278 حكم تقبيل الخبز

قال الامام السيوطي : تقبيل الخبز بدعة ، والبدعة لا تنحصر في الحرام بل تنقسم الى الاحكام الخمسة - ولا شك انه لا يمكن الحكم على هذا بالتحريم - لانه لا دليل على تحريمه - ولا بالكراهة لان المكروه ما ورد فيه نهي خاص ولم يرد في ذلك نهي - والذي يظهر ان هذا من البدع المباحة - فان قصد بذلك اكرامه لاجل الاحاديث الواردة في اكرامه فحسن

الداء والدواء

(تتمة ما على الصفحة الاولى)

كل شخص بدأت اصحاب الوهن ترتفع فيه رأسها.

ان العامل الشرط ذا الفعالية المرموقة قد يتخلى عن نشاطه عند ما يرى ثمره من الزملاء لا يحرك ساكنا ولعمري لما ذا لا يفكر هذا العامل في انه لم يدخل هذه الحلبة ليخدم هدف ذلك الغير بل ليخدم هدف نفسه ، فاذا كان الغير هو قد تخلى عن هدفه فما ذا به ان يتخلى عنه ، الرئيس مثله كمثل رجل عدل عن جادة الجنة بحجة ان غيره من الزملاء عدلوا عنها . كأن الجنة لم تكن مرماه ، او انه احب ان يتجه الى الجنة بشرط ان يتجه اليها زملاؤه . فهل يتجه الى جهنم ان رأى زملاءه متجهين اليها؟ ولما ذا منه كل ذلك ؟

الجواب : انه لا يملك له غاية ، انما غايته ما عند غيره من الغاية او الهدف ، فالمصابون بهذه الحالة النفسية الغريبة يجدون دائما حلو العاطلين المثبطين ولا يروق لانفسهم قدوة في الدين يبذلون مهجهم ويستفدون جهدهم دائبين .

ولا ضير ، الى حد كبير، في ان يساور الانسان التقاعس ويعتريه التباطؤ بصورة عادية الى ان يخلد الى الكسل نهائيا ، بعد ان الفطرة البشرية من شأنها انها لا تصاب بعجب الا وترفع فيها عيوب أخرى رأسها ، وقليلون جدا اولئك الذين يقدرون على مدى نشوء العيوب الاخرى لتعزيز العيب الموجود ، حيث يخجل المرء في معظم الاحوال من اظهار نفسه في مظهر الضعيف ، ولا يتحمل ان يراه الناس متعطلا متعطلا وهو لا يعترف - اعترافا واضحا لا التواء فيه ولا غموض - بان الوهن اكتسحه التقاعس والمروءة ، بل انه بدلا من ذلك يستر وهنه ويتخذ لذلك طرقا عديدة تكون كل طريقة منها اشنع من أختها .

فمثلا ، هو يلجأ الى اعذار وحيل تشفع له في عدم النشاط ، فيخلق كل يوم جديد عذرا من الاعذار العرجاء، يحاول به ذر الرماد في عيون زملائه على ان السبب الحقيقي للتقاعس لا يرجع الى قلة حماسه المدعوة ، بل هناك عقبات واقعية تحول دون ذلك ، كأنه استدعى الكذب للنجدة اكسل ، ومن هنا يبدأ الانسان في انحطاط خلقي . . الانسان الذي توقف اول ما توقف في التقدم نحو آفاق العلى.

واذا صار هذا العذر معتادا وقديما ، وبالتالي غير مجد، ويشعر المرء بخطر نفسي من الضعف والكسل يحاول بالتظاهر بانه لم يتقاعس لضعف في نفسه في واقع الامر بل هناك نقائص وعيوب في كيان الجماعة يعثته على هذا التقاعس والوجوم، كأنه ظالما أحب ان يحقق الكثير من الاعمال، ويبذل القدر الكبير من الجهود ولكن الذي له من ذلك، بهذا فساد زملائه كسر خاطره وفتت كبده وهكذا فان هذا الانسان الآخذ في التدهور والانحطاط اذا لم يثبت له قدم في درجة يتنازل الى درجة اسفل منها، لا اقل حرصه على ستر عيبه وضعفه يدفعه الى اقتراف جريمة كبيرة، جريمة هدم ما لم يستطع هدمه.

ثم ان حالة التذمر والكسار القلب تكون في المرحلة الاولى امرا إجماليا يحيط به الغموض حيث لا يعرف ما هو سبب تذمر صاحب الفضيلة؛ يجري على لسانه الشكاوي الفاضحة نحو النقائص في الجماعة بأسلوب مضغوط وبدون ان توضع النقط على الحروف ، نعم اذا ادرك زملاؤه مرضه الحقيقي وعالجوه باسلوب حكيم يمكن ايقافه عن المزيد من الانحطاط والتدهور بل يمكن انقاذه مما تورط فيه ووضعه، ولكنه كثيرا ما نشهد ان الاصدقاء الحقيقيين يتورعون في التطلع في خبايا أمره بدافع من الطيش المفرط مرة، ولقضاء ضريبة العجب مرة أخرى، ويرغمونه على تفصيل ما أجمله، ولقيد ما أطلقه فلا يسعه الا ان يسعى وراء كل ما يساعده على اثبات تذمره حقا وصدقا. فيستجمع العيوب الفردية من مختلف الزملاء، ويتصيد النقائص في نظام الجماعة ومنهجها ثم يضع قائمة مطولة بتلك العيوب والنقائص، ويقول: هذه هي العيوب والنقائص التي جعلت هذا العبد الفقير يتذمر من دعوتكم، أي يدلل على موقفه بان الشخص الكامل مثله المطهر من جملة العيوب أتى له ان يساير الدعوة برفقة هؤلاء الزملاء المصابين بهذا القدر من العيوب، وفي هذه الجماعة المملوءة بهذا القدر من النقائص، وفي الحين الذي يتخذ ذلك الرجل هذا النمط من الاستدلال يتصيد الشيطان ما لو كان الامر كما قال لانتفض له مضاعفة النشاط بدلا من الخلود الى الكسل، اذ ان الامر الذي قام للحقيقة بعد انخاذه غاية حياته اذا رأى تهوره يفسده بعيوبه ونقائصه كان عليه ان يكب على بنائه واصلاحه بالمزيد من الحرارة والنشاط وان يتعارك مساوي الاخرين بمحاسنه، اذا اصاب الحريق بيتك وتقاعس افراد البيت عن اطفائه فما هو واجبك؟ فهل تجلس انت ايضا متذمرا منكسر الخاطر، او تبدي جلادتك في اطفائه وتكون اكبر همة من اولئك قاصري الايدي وفاتري العزم

ميمون مولى الفخار (تتمة)

ويقول في تسميتها :

سميتها بالدرة الجلية
إذ أسفرت بوعدها وفية

ويقول في الخاتمة

ثم بحمد الله هذا الرجز
مقرب المعنى وجيز يلجز
حوى الوجوه والمعاني والعلل
نهو على كل الرسومات اشتمل
نظما بديعا رائق الانظار
جاء به المنسوب للفخار
ميمون في يمن وسعد طالع
يهدي به كل نبيل بارع
لنظمه للكائنين نبصره
يقلع من طالعه ونظره

وفي هذه الخاتمة يشير الى تاريخ نظمه، وهو الخامس والعشرون من ربيع النبوي عام 810 كما يشير الى عدد ابياته ويقدم شكره ويلتهي لنظمه بالدعاء والصلاة على النبي (ص)

وقد عرفنا من الابيات التي ذكرناها من المقدمة ان المترجم كان قد وضع في هذا الفن نظما آخر موجزا ، فنضيفه الى مؤلفاته في علم القراءات كما ان في مقدمة التحفة اشار الى شرح له على نظم ابن بري المعروف في الفن اذ يقول :

ووضع الاسنى الرضى ابو الحسن
نظما بديعا من حلى النظم حسن
على المعروف بابن بري
لا زال صنعه يرى في بر
لكلتي امعلمه نفيرا
حلى بها للناس مستنيرا
ولا يذكر مترجموه
هذا الشرح في مؤلفاته .
فنضيفه اليها ويصبح معنا من اعماله في علم القراءات خمسة كتاب ، اربعة منظومة، وواحد منثور وهو الشرح . وهذا عدا ما يمكن ان يكون له من مؤلفات اخرى

فالحقيقة ان صاحبنا شخصية كبيرة ، لها اختصاص بهذا العلم وهو وان يسري والجزار من المشهورين بعلوم القراءة والتاليف فيها من المغاربة ، ومن المؤسف جدا انه توفي جوعا في المجاعة التي عصفت بفاس عام 816 مع جماعة من الفقهاء ماتوا كلهم جوعا رحمة الله عليهم وعليه .

عبد الله كنوني

البطل محمد علي

يدخل من الملاكمة للتفرغ الى الدعوة الاسلامية

صرح البطل العالمي محمد علي بانه سيعتزل الملاكمة وسيكرس حياته للدعوة الاسلامية، وأكد انه سيستعمل نفوذه لخدمة الاسلام واعلاء كلمة الله وقال «ان قلوب الاخوان من شعبي هي اثمن من الربح الشخصي وسأتوقف عن الملاكمة في الوقت الذي يوجد فيه كل الناس مرتاحين مثلي

اعلانات ادارية

المملكة المغربية

وزارة التعليم الابتدائي والثانوي

الكتابة العامة

مصلحة التجهيز والبنايات المدرسية

قسم التجهيز والبنايات المدرسية

اعلان عن عرض اثمان

ان رئيس قسم التجهيز بوزارة التعليم الابتدائي والثانوي يستقبل الى غاية 26 اكتوبر 1976 حتى الثانية عشرة زوالا آخر اجل العروض المتعلقة بالاعمال الضرورية لبناء :

قسمين بمدرسة ابن تاشفين بمدينة بو عرفة

ضمن قطعة واحدة

الضمانة المؤقتة قدرها 690 درهم .

يجب على المرشحين أن يقدموا عروضهم طبقا للمرسوم الملكي 2 . 65 . 116 المؤرخ في 19 ماي 1965 وذلك على الشكل الآتي :

غلاف كبير يحمل اسم وظابع المقاول مع التاريخ الذي صجري فيه عرض الاثمان ويجب ان يضم هذا الغلاف :

1 ـ الغلاف الاول : يحتوي على :

ـ اعلان المقاول عن مشاركته في العرض

ـ الضمانة المؤقتة

ـ شهادة الشرف فيما يخص الضرائب ويجب ان تكون مؤرخة من طرف المقاول وحديثة التاريخ

ـ شهادة الضرائب او شهادة تثبت ان المعني بالامر مسجل في لائحة الضرائب ويجب ان تكون مؤرخة قبل 6 اشهر

ـ الشواهد التقنية والمالية

ـ شواهد من طرف المهندسين المعماريين او مهندسي الاشغال العمومية

يمكن الاطلاع على ملف الشروط لدى المهندس السيد الزنايدي 5 مكرر زنقة مولاي رشيد الرباط

المملكة المغربية

وزارة التعليم الابتدائي والثانوي

النيابة الاقليمية

بالناظور

اعلان عن عرض اثمان

يعلن النائب الاقليمي لوزارة التعليم الابتدائي والثانوي بالناظور انه سيقع عرض اثمان لتموين المطاعم المدرسية بمدينة الناظور

الحصة : مواد جافة

هذا وسيتقبل عروض الاثمان الى غاية 1 ذو القعدة 1396 الموافق لـ 25 ـ 10 ـ 76 على الساعة الخامسة بعد الزوال

وستفتح غلافات المراسلات يوم 2 ذو القعدة 1396 الموافق لـ 26 ـ 10 ـ 76 على الساعة الرابعة بعد الزوال بمقر النيابة الاقليمية.

توجد دفاتر التكاليف بالنيابة الاقليمية لوزارة التعليم الابتدائي والثانوي بالناظور (مكتب التغذية المدرسية) والسلام

النائب الاقليمي

امضاء

بلعياط الغليمي

اقليم اكادير

الصندوق الخاص للتنمية الجهوية

اعلان عن صمسرة

صنجري يوم 29 اكتوبر 1976 على الساعة 11 صباحا بالكتابة العامة لاقليم اكادير مناقصة بعروض الاثمان للاشغال التالية :

بناء مركب رياضي بانزكان

قيمة الضمانة 1.5 ٪

من عقدة الاشتراك

يمكن الاطلاع على الملفات وسحبها من مكتب السيد العلمي مهندس معماري 62 زنقة مولاي عبد الله الدار البيضاء

يجب ارسال العروض مصحوبة بالمستندات الفنية والمالية عن طريق البريد المضمون ، الى السيد عامل اقليم اكادير قبل 28 اكتوبر 1976 على الساعة الثانية عشر صباحا

المملكة المغربية

وزارة الداخلية

اقليم ازيلال

اعلان عن عرض اثمان

يتلقى عامل اقليم ازيلال ولغاية 28 اكتوبر 1976 على الساعة العاشرة صباحا العروض المتعلقة ببناء مجزرة مساحتها 130 م2 بسوق الحد بقلعات .

الضمانة المؤقتة تقدر ب :

1350.00 درهما

يفحص الملف بمصلحة التجهيز بالمديرية الاقليمية للفلاحة ببني ملال

المطبعة المهدية

شارع احمد الفلمية 14

محمد الخامس 81

تطوان

الثقافة في الاسلام

(تتمة ما على الصفحة الخامسة)

« أولس الذي خلق السموات والارض بقادر على ان يخلق مثلهم ، بلى وهو الخلاق العليم »

وفي أخرى أيضا يضع المقارنة بين احياء ميت ، وبين إيجاده من العدم ، او بين احياء الارض بالمطر وبين احياء انسان .

«قال: من يحيي العظام وهي رميم ؟ قل يحييها الذي أنشأها أول مرة وهو بكل خلق عليم »

« فانظر الى آثار رحمة الله كيف يحيي الارض بعد موتها ، ان ذلك لمحيي الموتى »

ومن موقع دور العقل كمخاطب رئيسي للوحي يذم القرآن أولئك الذين يعطلون عقولهم لعامل التقليد او المحافظة :

« واذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله قالوا بل نتبع ما الفينا عليه ءاباءنا »

كما يذم أولئك الذين يقصدون الى تعطيل العقل للاغراض .

« ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو أسمعهم لتولوا وهم معرضون »

إن هذه المعرفة العقلية ليست مقصودة لذاتها وانما هي وسيلة لهدفين :

الاول ـ التعرف على عظمة الكون وعلى منتهى الابداع فيه ومن ثم على عظمة الفاعل للايمان به وعلمها

الثاني ـ التعرف على مكانة الانسان التي يتظافر لتحديدها وضعية الانسان الفعلية في الكون والنصوص السديدة في آن واحد

ذلك ان الانسان في نظر الاسلام، ولو انه يسبط الحجم بالقياس الى كائنات اخرى، فهو محور الابداع الالهي

«ولقد كرمنا بني آدم ، وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا»

«هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا »

« والانعام خلقها لكم فيها دفء ومنافع ومنها تاكلون »

« وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر »

« وسخر لكم الفلك لتجري في البحر بأمره وسخر لكم الانهار ، وسخر لكم الشمس والقمر دائبين ، وسخر لكم الليل والنهار وآتاكم من كل ما سألتموه وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها»

فالانسان ـ في الاسلام ـ مكرم ، سخرت لاجله الكائنات والاشياء على اختلافها ، حتى الملائكة أمروا بالسجود تكريما للانسان .

« واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا »

ومن اجل هذا كان الهدف الثالث للنظر المعرفي لتسخير المعرفة بالطبيعة وبالانسان لصالح الانسان وفق لنظام الشريعة ووفق البواعث والاهداف المحددة بها حتى لا تتحول المعارف الانسانية ضدا على الانسان كما هو الحال مثلا في تطور الصناعات الحربية على حساب

(البقية على الصفحة الثامنة)

التجربة الناجحة لا تتم الا في مجتمع اسلامي

بقلم الاستاذ عبد القادر الادريسي

أعترف مسبقا أن تجربة ماوتسي تونغ أثارت اهتمام العالم اجمع لعدة اعتبارات وعوامل ، ولذلك كانت وفاته صدمة بالنسبة لعدد كبير من الملاحظين والمراقبين وأصحاب الفكر والقلم ، وقد انبرى احد كتابنا المرموقين لكتابة - في حرارة واندفاع - عن الزعيم الصيني الى حد ان زعم ان الحديث النبوي الشريف « مثل المؤمنين في توادهم ..... الخ» ينطبق بحذافيره على المجتمع الصيني وزاد فقال ان « البانيا » تشارك الصين هذه الميزة الفريدة ، وهنا لا بد لنا من كلمة لوجه الله والحقيقة والتاريخ .

ودون ان ندخل في تفاصيل الواقع الاجتماعي والسياسي في الصين الشعبية - لان هذا لا يعلمها الآن على الاقل - نشير الى ان الواقع في البانيا التي تأخذ بنظام واتجاه الصين يختلف على طول الخط عما هو هناك ، ولذلك يكون من الافتئات على الحقيقة وتكران الواقع وتزييف الصورة القول ان البانيا تمثل بسياستها والجاهاتها نموذجا رفيعا يرقى الى مستوى المجتمع الاسلامي الذي اختصر لنا الرسول الاكرم عليه الصلاة والسلام صورته في الحديث المشار اليه .

ان البانيا - وكما لعله لا يخفى على الكاتب المغربي - بلد يدين جل أفراد شعبه بالاسلام ، ويعرش سكانه المسلمون في ازمات متعددة ، لا نذكر منها ما يتصل بمستوى المعيشة ودرجة التحضر او التقدم او الحس واكتفي نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر أزمة حضارة من الخطورة بمكان تتمثل في الارهاب المسلط على رقاب المؤمنين والاضطهاد الشديد الذي يعانون منه أشد وأقسى المعاناة لدرجة ان المسلمين يرغمون هناك على تغيير أسمائهم الاسلامية والا تعرضوا لما لا يرضون تكيف يجوز القول ان الحديث النبوي الشريف الموما اليه لا يتمثل على حقيقته الا في المجتمع الاسلامي الذي يأخذ الاسلام جملة وتفصيلا ويقيم حياته كلها على اساس تعاليمه ومبادئه.

وما نظن ان هذا يتمثل في الصين او في غير الصين، حتى نقول : ان السواد والقراحم بسودان المجتمع الصيني دون ان نتجاوز الحقيقة لتجاوزا كبيرا

ونحن ان نراجع كتابنا المحترم رأيه فاننا نؤمن ان لكلمته تأثيرها على كل حال الشعبية. فلسنا هنا نهاجم الدول وان تنكرت لصوت الحق، ولكننا نوضح امرا من امور المسلمين في جزء من العالم، عملا بحديث رسولنا عليه السلام « من لم يهتم بامر المسلمين فليس منهم »

ونعود الى كاتبنا - ونحن نحترمه ونجله - فنشير الى انه كان مطلوبا منه وهو الكاتب الشجاع ان يعقد مقارنة بين الاسلام كمنهج حياة متكامل وبين الماركسية اللينية التي اخذ بها ماوتسي تونغ ليصل الى النتيجة المنتظرة في هذا المقام، وهي ان الاسلام كل لا يتجزأ. ولا يقبل التبعيض. إما ان يؤخذ كله عقيدة وشريعة ونظاما اجتماعيا اقتصاديا وتربويا واما ان يترك كله ، ولو فعل كاتبنا ذلك لخدم دينه ولحمدنا له صنيعه

إن الحديث النبوي الشريف الموما اليه لا يتمثل على حقيقته الا في المجتمع الاسلامي الذي يأخذ الاسلام جملة وتفصيلا ويقيم حياته كلها على اساس تعاليمه ومبادئه.

وما نظن ان هذا يتمثل في الصين او في غير الصين، حتى نقول : ان السواد والقراحم بسودان المجتمع الصيني دون ان نتجاوز الحقيقة لتجاوزا كبيرا

ونحن ان نراجع كتابنا المحترم رأيه فاننا نؤمن ان لكلمته تأثيرها على كل حال

وقال معاذ بن جبل ركبت خلف النبي (ص) فقال لي يا معاذ : هل تدري ما حق الله على العباد ؟ وما حق العباد على الله ؟ قلت الله ورسوله اعلم قال فان حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا وحق العباد على الله الا يعذب من لا يشرك به شيئا .

الصناعات الغذائية والطبية، في وقت يعاني كثير من بقاع العالم بالمرضى والجياع

من أجل هذه العلاقة بين الله والانسان ازاء الكون أصبح لزاما على الانسان ان يحقق عبادة الله للانسان في الارض .

« وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون »

الثقافة في الاسلام

(تتمة ما على الصفحة السابعة)

في المحيط الاسلامي

مركز اسلامي بمدريد

قدم خمسة سفراء عرب الى ملك اسبانيا خوان كارلوس مشروع إقامة مركز اسلامي في مدريد تبلغ تكاليف بنائه عدة ملايين من الدولارات ويضم هذا المركز مسجدا ومركزا ثقافيا ومكتبة وقاعات للمحاضرات

تدشين مسجد بفرنسا

دشن يوم عيد الفطر بسان لوي (مقاطعة الالزاس بفرنسا) مسجد جديد بحضور اسقف المقاطعة ، وقد ذكر الاسقف ان 45000 مسلم يعيشون الآن في الالزاس وان المسيحيين لا يجوز لهم ان يتجاهلوا القيم الدينية للاسلام، هذا وسيشيد بجانب المسجد ملحقات تحتوي على مدرسة لتعليم الدين الاسلامي ومرافق اخرى

ارتيريا في طريق التحرر

وجه السيد عثمان صالح الناطق باسم الجبهة الوطنية لتحرير ارتيريا نداء الى الشعب الاثيوبي لوقف الحرب ضد ارتيريا لان هذه الحرب لا فائدة منها لاثيوبيا بل انها على العكس تستهلك 60 في المائة من ميزانيتها، وقال ان الجبهة تسيطر على 90 في المائة من اراضي ارتيريا وانها لا تنتظر لاعلان استقلالها الا سقوط العاصمة اسمرة التي ما تزال بيد القوات الاثيوبية واكد السيد عثمان ان جبهة التحرير لا تتسامح في اجراء مفاوضات مع اثيوبيا على اساس احترام حق الشعب الارتيري والاعتراف باستقلاله